

الحبيب

أشعار

للدكتورة سوسن أمين

الغلاف والرسوم الداخلية من تصميم الدكتورة سوسن أمين

حين أذكرك

حين أذكرك..

يرق قلبي ويرق ..

كالطير السابح ..

كشفاه الورد..

كلألى بحر الوجد في جوف الليل ..

كجسور تمد ..

كثريات تنار من ليل السهد..

كأنوار منارة تهدي نفسي الأمانة ..

كهدير الرعد..

كقطرات الندى ..

و بزوغ الفجر ..

كأنغام تأتي من السماء..

وينبوع ماء . .

تفجر لتوه من بين الصخور..

كصوت الحياة..

وزقزقة العصفور..

كقبس من ضياء..

وشعاع نور..

يتغلغل بكياني ..

يطيب أحزاني ..

وألمي المكسور..

فتسمو روعي..

وتهدأ أركاني ..

وأحزاني ..

تلف وتدور..

تريد المرور..

من بين مسامي..

تاركة روعي النافرة..

غلالة بيضاء ساهرة ..

مهرة بيضاء من غير جائرة ..

بشراع من أجنحة..

وقت الأصيل ..

تريد الرحيل ..

إلى بعيد.. !

إلى الأمان بلا حدود ..

إلى الحب المطلق وبذل العهود ..

حيث الأمنية ..

إلى الأ نهائية في عذوبة العبودية ..

حيث أنت في كل مكان ..

حيث لا شرور ولا أثم ..

حيث تذوب ثلوج ذنوبي وقت الإحرام ..

كأنتصار عودة العدل لكفتي ميزان ..

فهل جزاء الأ حسن إلا الأ حسن ..

وبقلبي المشتاق إلى حماك ..

أراك ..

في كل ذرة من كياني أراك ..

حيث الوجود يشع بنداك ..

ومن فيض رضاك ..

قناديل صفاء تفيض بسخاء ..

تعلموا في بحر الوجد وتزداد ..

وأصبح على وشك الترحال ..

باللا محال ..

إلى بعيد ..

إلى واحة الأمان..

إلى أنس الوجود..

إلى كل بديع وجديد ..

إلى كل ما هو سعيد ..

تاركة خلفي كل بغيض



سبحانك ربي

سبحانك ربي سبحانك..

ندعوك ونرجو عفوانك

جنتك هي إحسانك..

ورحمتك هي عنوانك

لعبيد قاموا بكلامك..

ساروا على نهج بيانك

يرجون عفوك وحنانك..

يرجون برك وأمانك

فما بين صحوك ومنامك..

أجعل ما يتلوه لسانك

سبحانك ربي سبحانك..

سبحانك ما أعظم شأنك

قرآنك أجعله أمانك..

يكفيك شر شيطانك

بالغيب هو قد خانك..

يريك زيفك بستانك

يدلس عليك أمانك..

لتضيع ويضيع مكانك

فهو يريد إحزانك ..

ويزيد عقوك وعصيانك

فما بين صمتك وكلامك ..

أجعل ما يتلوا لسانك

سبحانك ربي سبحانك ..

سبحانك ما أعظم شأنك

رسولك أجعله أمامك ..

تقلل حجم أدرانك

والله أحمده لإسلامك ..

يرفعك ويحسن ختامك

فالله يريد إكرامك ..

والجنة يجعلها دوامك

يريدك تسمو بحرمانك ..

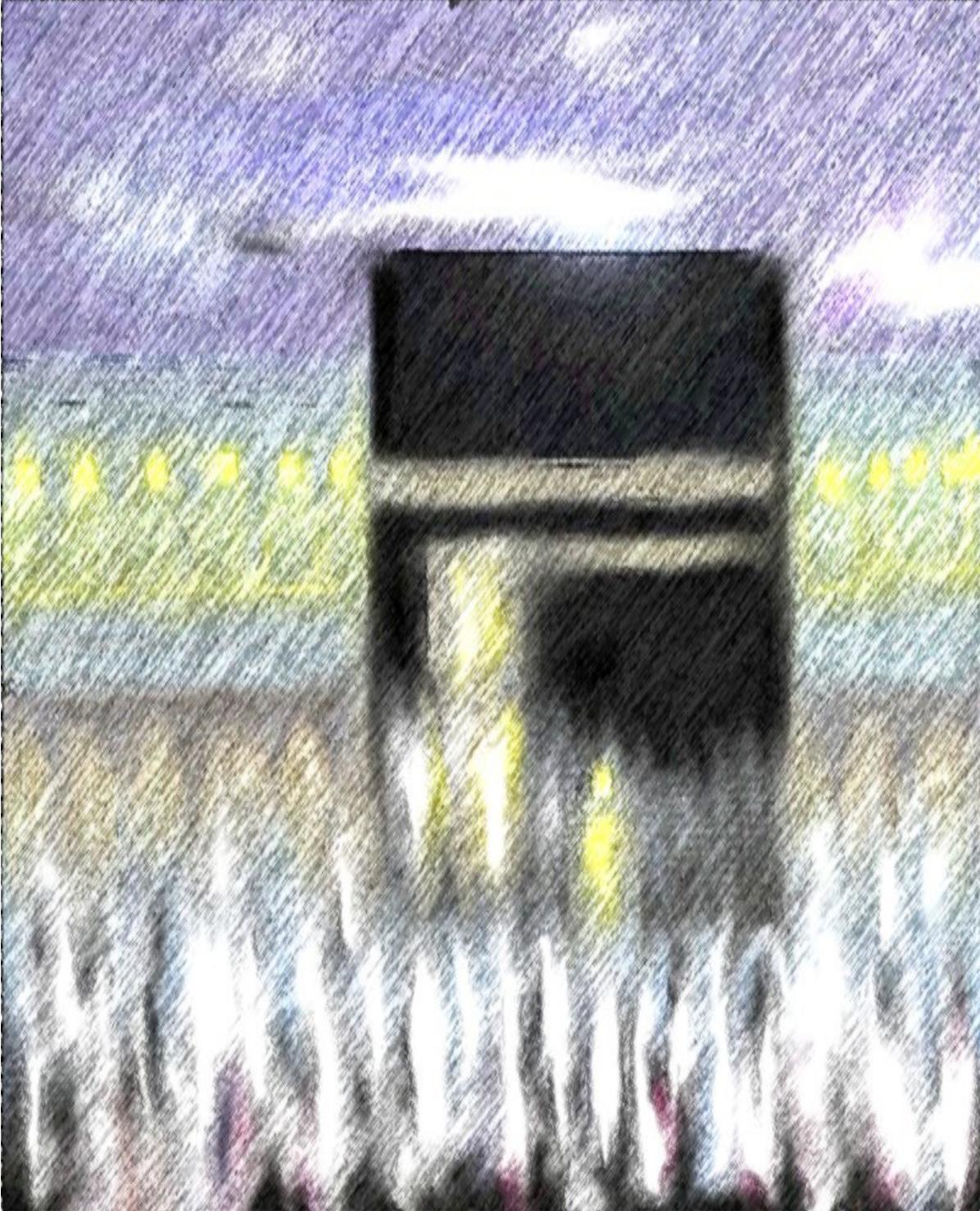
فتحقق أجمل أحلامك

فما بين شرك وإعلانك ..

أجعل ما يتلوا لسانك

سبحانك ربي سبحانك ..

سبحانك ما أعظم شأنك



يا بديع السموات

يا بديع السماوات ..

يا مجيب الدعوات

.. أسألك الرحمات ..

يا مقيل العثرات

.. فبابك مالي غيره ..

مفتوح الجنبات

.. يامن للوجود سره ..

تهب النفحات

.. أنقذني بحنائك ..

من جهل قد فات

.. وأدخلني في آمانك ..

في رياض الجنات

.. فغيرك لا يجير ..

مرتكب النزوات

.. وغيرك لا يعين ..

قليل الخبرات

.. فقتي شر بدعة ..

تورثني الحسرات

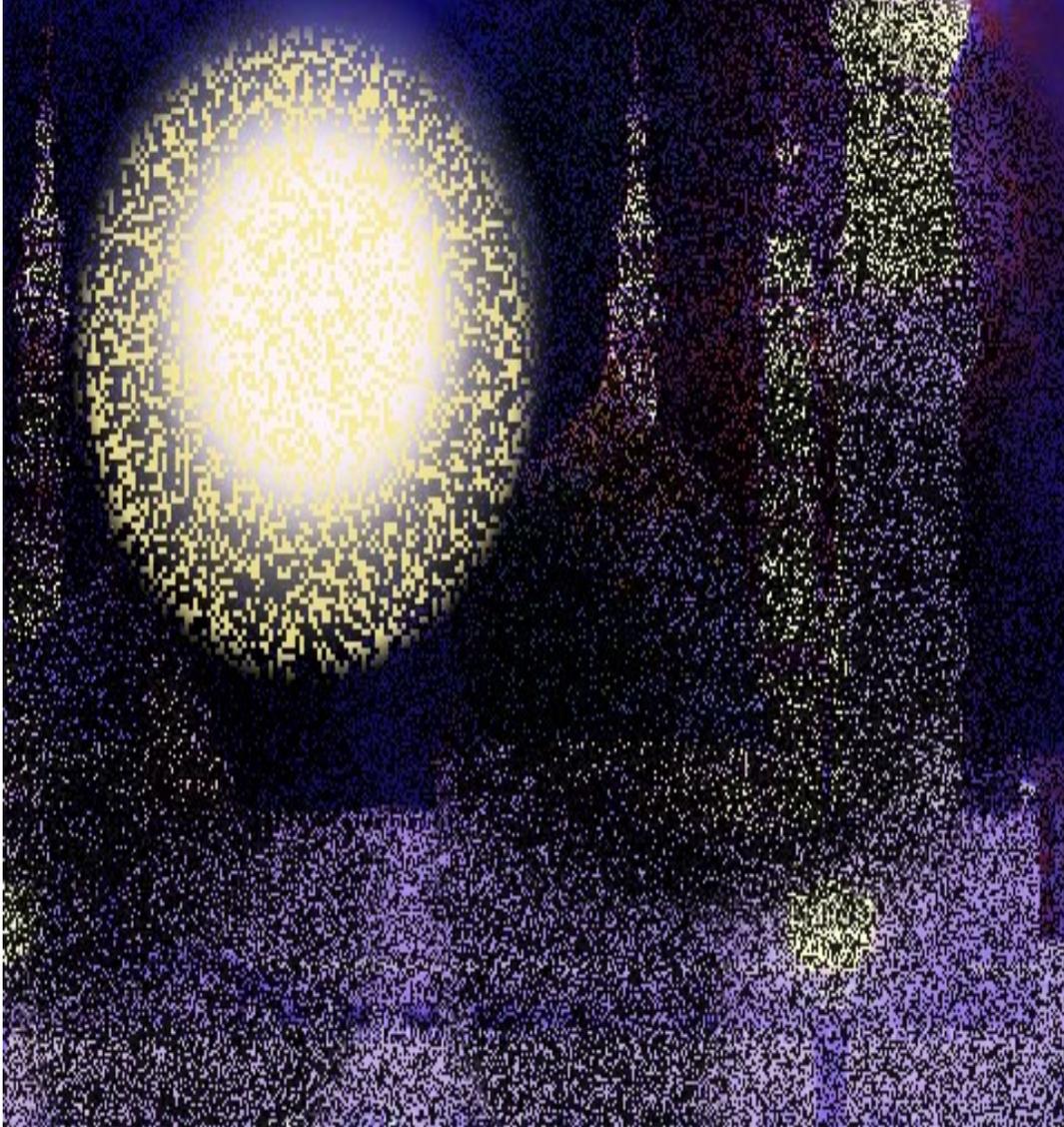
.. و هبلي من لدنك رحمة ..

تمحو بها الهفوات

.. وأجعل أعمالي قربي ..

وأرفع بها الدرجات

يا بديع السماوات ..
يا مجيب الدعوات



نور الله

تجلى الواحد في علاه ..

ضرب مثل نوره بمشكاه

ليبسط على من هداه ..

أن يدرك ما نور الله

فمثل نوره للعامة ..

كغور كوة تامة

فيها مصباح قامة ..

ضيانه لا يعرف مداه

واضاء الكوة بسراج ..

نوره سرمدي وهاج

من كوكب دري عاج ..

فأثار النور سماه

شجرة زيتونه أصفى ..

من شهد عسل مصفى

فاكتمل النور وأصفى ..

النور لنور بهاه

والشجرة مباركة أصلا ..

و صفاء الزيت لها حكرا

جعلت في القرآن مثلا ..

بلسان عربي فحواه



آيات الله

من شق البحر لموسى ..

وجعله أرضا صلدا

كي ينجو للبر معافا ..

من باغي أبتغاه حردا

من جعل الجب نعيفا ..

وجعل ليوسف مجدا

وبعثه نبيا كريما ..

ولم يرضن عليه بقربى

ويعود أبيه بصيرا ..

ويطوي يعقوب البعد

مع أسباط عادوا ..

لأخيهم فردا فردا

من جعل الحوت وديعا

ومرشدا لمن شردا

ليكون لمن ضل سبيلا ..

ومأوى يقي البرد

من نجى عيسى بفضله ..

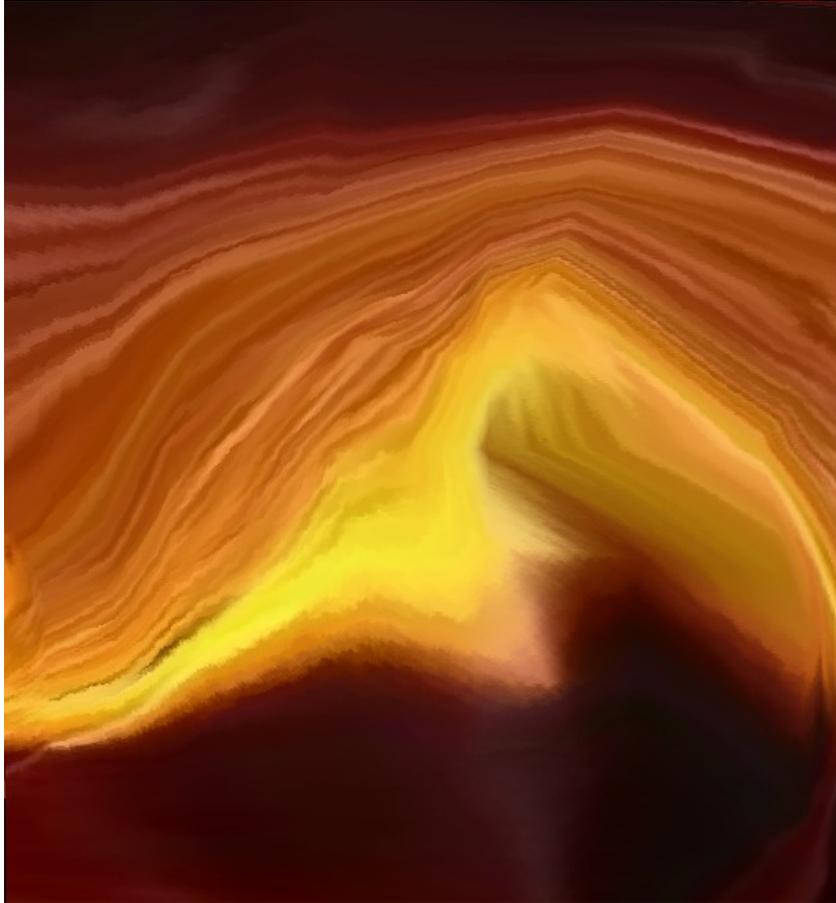
ورفعه مكانا مجدا
ليكون له مصيرا..
ويصبح لعزمه وردا
وعبادته المخلصين ..
من جعل لهم عهدا
ومن بعد هم وضيق ..
من جعل لهم من لدنه ودا



جنتك أسعى

جنتك أسعى حتى أتوب ..
وبين يديك تذوب ذنوب
وإن كثر وتعاضم ذنبي ..
فالغافر أنت والقلب يؤب
يا من تعلم ولا شيء يخفى ..
عن علمك وعلمك محجوب
إلا لعبد جاء يلبي ..
فترفع حُجُبك من غير غيوب
لو أمتلك غيرك أمري ..
لكان اليأس سهم ونصيب
لكل أمالي ونجاة ترجى ..
ومن غيرك ينجد مكروب
فتستر عيبي وتذهب كربى ..
فالشاهد أنت فكيف تغيب
عن ملكوتك ومُلك يبقى ..
وكل العثرات تمحى وتذوب
مادام العبد أقر بقدرك ..
فأنت القادر والكل حبيب
طمعني فيك أمني وظني ..
فالواهب أنت والكل يجوب
فيض حنانك ومُلك باقي ..
فتعطي وتعطي مخطئ ومصيب

وتزيد عطاؤك فنطمع أكثر..
فتقول تعالوا الوعد قريب
فأنت الواجد وأنت الماجد ..
والكل عندك عبد وربيب



الحبيب

صلى الله عليه وسلم

يا أشرف من جاد القدر ..

وتلألأ في الظلمة بدر

لبهائك أنتظر البشر ..

فتبدد بسناك الكدر

الكلم بأحاديثك در ..

لضياه الشمس تستر

قد ذاب الكفر بشعاب ..

نقاها قرآن عطر

قد جاب الأمر بسماء ..

لله من قبل الأمر

محمود أسمه أحمد ..

يحمده الزهر والشجر

ختام الأنبياء والرسل ..

من لا نعرف لهم حصر

مقدر في الملاً الأعلى ..

قدره لا يجاوزه قدر

قدرك يا سيد الخلق ..

إمام الرسل إذ حضروا

ختم جئت يا هادي ..

لنجوم تسبقهم قمر



يارحمة للعالمين

يا من قدره ما طاله

أحد من العالمين

وأنت بنفسك في الورى

أمة دنيا ودين

كريم الخصال حليم

والخلق فيك عظيم

رفيع السجايا منزلها

محمودا في الساجدين

رسولا أدى الأمانة

و أسوة للحامدين

قدوة الصبر للورى

ومثلا للصابرين

يا بشير الخير لأمتك

ولكل المؤمنين

إن عز الخطاب لمديحك

يا خير المحمودين

صليت عليك بصحبة
وسلمت كما التابعين
وروحت النفس بسيرة
هي الذكرى للذاكرين
ورجوت الشفاعة
وزيلتها بقول يا ربي أمين
علك تلاقاني مرحبا
فأنجو مع الناجين
و أرحم عن نار
سعت منذ الأزلين
فشفاعتك أرجو سيدي
لأكون مع الفائزين
ليت لي بك صحبة
وأكون من الخادمين
يا رفيع المقام بحبه
على كل المخلوقين
أعطيت من الحسن باعا

يا سيد المرسلين
فصلوا خلفك تباعا
وكانوا من الطائعين
فانت امام الرسل
يا رحمة للعالمين



إشراقه الحبب

من غيرك في الحياة..
بوحى يخطو من الآله
فيهدى للحسن نداء ..
ويشع النور من بهاه
أنقذنى من هول رهيب..
ألقى لي طوق النجاة
قال لي عود قريب ..
خير من ملك وجاه
أوصانى بهدى الطريق ..
نجانى من جمع العصاة
يوم لا مال ولا صديق ..
ويتبرأ الجناة من الجناة
هو الحبب لا سواه ..
يا سعد كل من رآه
نال من الحسن صفاه ..
نال من الفضل مبتغاه
هو المصيب من عداه ..
ضاع في التيه وتاه
هو الحبب من والاه ..
نال من الدنيا هناه
هو الطيب لكل آه ..
إن تغنى القلب بهواه

هو النبي لا سواه ..
يهدي القلوب لمنتهاه
يا نبي قد صفاه ..
ربه بحسن وجاة
رب كريم قد حباه ..
تحنني لنوره الجباه



رؤيا

يا حبيبا قد جاءني ..
صرت بظله أحتمي
فض تية لفني ..
وحزن طال مبسمي
أفدي الذي زارني ..
وبدار قرب أحتني
فأضاء ثغر مكمني ..
وأبعد شيطان ضرني
ولأجل نقل معدني ..
على الماضي حثني
فتفتح زهر سوسني ..
وبقوس قزح خطني
يافضل جاء عمي ..
بدل صقيع موطني
وحزن كان مسني ..
لربيع وردي الجني
وأيقظ عمقا هزني ..
و أنار عود مكمني
وأخذ كلي يضمني ..
رأسي ويدي ومعصمي
قال أهدني وأسكني ..
وبروض منه أجتني

قال جودي وأحسني ..
وبصك منه مدني
قال أطيعي وأحرمي ..
لمن بفضلته نحتمي
فمن لا يأتي يرتمي ..
ويبيع عمره الفني
وعلى الصراط ينحني ..
ويلزم الطاعة فالزمني
سمعا وطاعة معلمي ..
من يوم رؤياك ملهمي
في ذاك المنام الهني ..
ورؤية وجهك السني



روض البقيع

أملني في قبر بروض البقيع..

يضم رفاتي قبل الرجوع

من بعد زيارة أشرف شفيع ..

ذلك دعائي بكل الخشوع

أرض خطاها رسول كريم ..

فبات ثراها حب الجميع

أرض روتها دموع المخلصين ..

وكانوا لحماها أقوى الدروع

أرض ترابها كحل المآقي ..

والنسيم فيها عبير بديع

أرض تراها ري ومشفى ..

لكل عليل ذاق الخنوع

فلا المروج الخضر ولا الجنان ..

تضاهيها في ذلك الحسن البديع

ولا الروض يكسوها النضيج ..

ولا ينابيع الشهد قد تستطيع

فهي الثريا بين النجوم ..
ضوؤها ساطع على كل الربوع
أرض كالكير تنفي الخطايا ..
وفي وجه الخبيث سد منيع
أرض تمرها ترياق الأفاعي ..
والسحر يبطل بفضل السميع
فلا يساويها في القدر قدر ..
وطبع ساكنيها السلام الوديع
فبورك الرزق فيك طيبة ..
فلا فاة تظماً ولا ضرع يجوع
أرض ضمت أشرف حبيب ..
فأتاها المسلمين لحبه جموع
وفي الروضة أهدوه السلام ..
وصلاة منزهة ترويها الدموع
ارض هي دار الإيمان ..
والكفر فيها ولى صريع
أرض لقلوب المؤمنين دواء ..

والشوق إليها يهوى السطوع

أرض هي دار السلام ..

والكل لحبه أتاها مطيع

فكيف أداري بالقلب هواها ..

وهي كقلبي بين الضلوع

فلا حرمت طيبك طيبة ..

فأنا كم أهوى فيك القبوع



توبة

يا دموعي خلي عني ..

ما صرت للنفس أمني

إن ضاع مني التمني ..

حسن ظني ينتشلي

من ذنوبي ومن غواية ..

قوضت ظهري وصبائي

اشتقت يا ربي الهداية ..

عبد عاص من يجرني

قلت .. هو لا سواه ..

أحتمي بستره وحماه

الأمان في رضاه ..

رب واحد لا أثنى

نوره يهدي القلوب ..

ولو جبال من الذنوب

ممکن للعبد يتوب ..

ولو تطاول بالتجني

قلت .. أنا سمعا وطاعة ..

فما وجودي إلا لساعة

ويد الله فوق الجماعة ..

وعطف ربي يشتملني

هذا لو صفت النوايا ..

وأنا على علم ودراية

ما الحياة إلا مرايا ..

فعن ماضي لا تسلني

قلت .. ربي زد هدايا ..

يا عالم كل الخفايا

أن حان وقت المنايا ..

من يداوي الجرح مني

قول حق لا يحيد ..

عن صغيرة أو يزيد

لو كان العقل سديد ..

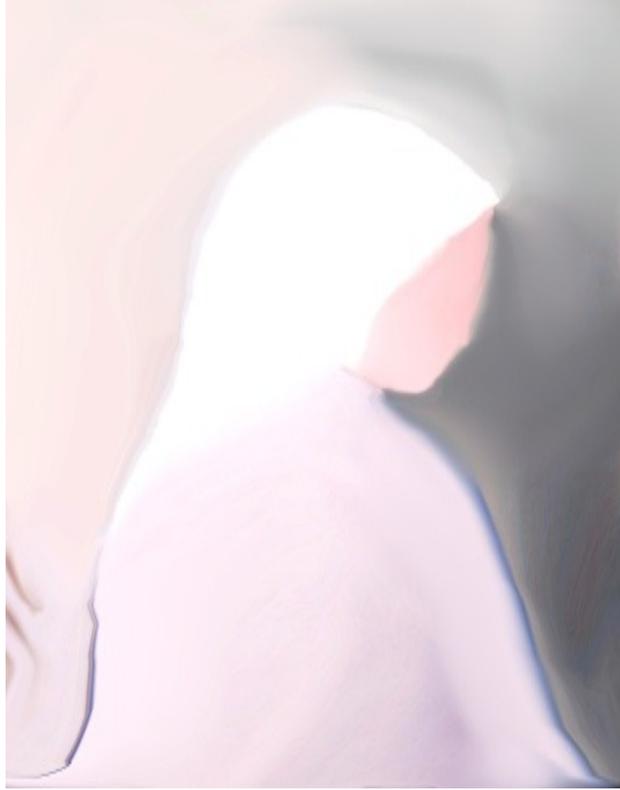
ما كان شيطاني قتلني

قلت .. لا أطلب سواك ..

رحمتك سبقت يداك

أشتقت يا ربي حماك ..

كخلقك من أنس وجن
فكيف يتثنى الرجوع ..
لعبد من خوف وجوع
سكبت من عيني الدموع ..
فأنت ربي لا تكني



خير زاد

هالني بؤس يومي ..

وأهوال يوم التناد

ان طاف يوما بعقلي ..

كهوام كالجراد

فإذا بضوء شمعة ..

يتطاول في المداد

يزيل عن القلب حسرة ..

الإغتراب والإبتعاد

بنصوع ثوب عرس ..

وأنوار للوداد

وانقشاع تيه بؤس ..

منصوب للسهاد

فمالي غير المودة ..

وأملني في خير زاد

فالكرة في القلب ردة ..

وسعير في المهاد

فلو كان المرء يفنى ..

وَتُمحى آثار العناد

ويبقى الحب يبقى ..

موقوفا للسداد

فالمرء ومن أحب ..

مجموعا في الميعاد

فالحب في الله قربي ..

ونعيما لمن أراد



حبيب الله

يا أشرف من جاد القدر ..

وتلألأ في الظللة بدر

لمجيبك أذهر الدهر ..

وأنحصر الهم والكر

يا تاج العلاء يا در ..

بهديك أنشرح الصدر

فأورقت الدنيا ببعثتك ..

كما الأزهار والشجر

بعدهما كادوا ينفطروا ..

كما الأنهار والحجر

يا دليل الخير والبشر ..

يا ندي الطلعة يعطر

الفجر وليال عشر ..

لا يأتي بمثلها بشر

ولو عاونه الجن ..

وجابوا السماء وأنتشروا

فالقُرآن فصلت آياته ..

ق وص والحشر

فكانت للمنافقين ذم ..

وكانت لتحديثهم عشر

والمرسلات والصفات والعاديات ..

ليس لمثلها قصر

والزخرف والشرح والحجرات ..

والضحى والكوثر والعصر

والأنعام والأنفال والفتح ..

نعيم ليس له حصر

فالفاتحة أنت المفدى ..

يا أمام البر يا بر

لو نور صبحك تبدى ..

الوجود كله يسر

والسبع مئاني إن جاءت ..

لا شيء معها يضر

والصلاة عدل وفرض ..

الكل بفضلها يقر

فأشراقه سناك باتت ..

على الوجود تطل

والقدر إن حلت ..

بدلتك نورا يا ليل

البقرة أمان وآل عمران ..

وبالنساء الوصية خير

فأمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ..

لاعدوان ولا ضير

أما إن جحد الإنسان ..

كان الضيم والويل

هذا إن صاحب الشيطان ..

واتبع الهوى و الميل

الغاشية ، الحديد ، الدخان ..

والواقعة الهول والسييل

فإن غابت الشمس يا أكوان ..

عائق الظلام الليل

طه ، ياسين ، لقمان ..

الهمزة ، الطلاق ، الحجر

تلك آيات الرحمن ..

هي الجوهر والدر

تلك آيات الفرقان ..

والكافرون بالزلزلة زلوا

يقولون هل من إنصاف ..

والمسد لرقابهم ظل

ألم يأتكم الهدى ..

فكنتم عن هديه تولوا

رسول من أنفسكم ..

عزيز عليه أن راكم تضلوا

يامن كنتم بالغيب تخافوا ..

لن على النار تمروا

بالتوبة والسجدة والأخلاص ..

والمؤمنون أطاعوا وقرؤا

ورجال على الأعراف

ينتظروا أن للجنة يمروا

رسول الله أبتهج الكون لمولدك ..

كما لم يبتهج من قبل

والكائنات قامت تنشدك ..

معزوفة البر والصبر

يا من أنت مخلصها ..

ليس لك في الورى مثل

لعدلك الذي يحرسها ..

فيرعى الذئب والحمل

بعثت بالرحمة المهداة ..

ياأيها المدثر المزمّل

وجاءك النبأ من الأله ..

وما كنت للنبوة تأمل

فأنت الحياة وأنت النجاة ..

يا أيها الكامل المكمل

يا نسل الذبيحيين يا علم ..

جلبت على الخلق الجم

أولهم الصدق مبتغاه ..

الخليل أباه وهاجر الأم

والثاني عبد الله ..

فداوة مئة كلها نعم

يا شريف قريش يا كرم ..

وحفيد هاشم خلاك الذم

يا أخو الرسل في الله ..

والبلد قسم وحرم

فأنت للعلاء والكرم ..

مثل يحتزى ويرقوا

فأنت بغليظ ولا فظ ..

وللمؤمنين تحن وترق

فيا أيها المعذبون أرتقبوا ..

فمع العسر يأتي اليسر

وإن كنتم اليوم تحترقوا ..

فهناك يسرين والنصر

لميلادك الأحباش أجتزوا ..

هزم الفيل وبادت الأرض

عروش الروم أهتزوا ..

وكأنها الصاخة والقارعة والرعد

وإوان كسرى تهاوى ..

يا فرحتك بين الأعراب يا نجد

فأوان النور قد جاء ..

يراه العميان وإن بعدوا

فبشراك أيها الحرم ..

وأفض ضوءاً أيها المهد

وإن كان سابقك خطبا ..

جنينا لم تزل بعد

مات الأب والسند ..

راح الذبيح ولم يغدو

والأم رحلت وبقي الجد ..

طفلا لم تزل تعدو

فكنت له ولدا ..

ليس له في الوجود ند

يا أعظم من حملته أرض ..

يا صلاح الدنيا يا مجد

يا أشرف من أرضعته أم ..

وحليمة أتاها السعد

يا كمال الوجود يا عف ..

خلقك ليس له وصف

الزريات ، التكوير ، الكهف ..

الطارق، المعراج، الصف

الأنشقاق ، الأنفطار ، الملك ..

وفي الإسراء النبيين أصطفوا

يا أمام الأنبياء والرسل ..

المعجزة جاءتك تصفو

لمكانتك عند الآله ..

والمعراج كان يهفوا

فالحبيب ولا سواه ..

لا ينام ولا يغفو

تم بحمد الله تعالى